Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سميت بذلك - كما يقول العسكري[1] - لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. وبلغ الغلامُ إذاً أدرك، ورجل بليغ: أي فصيح يبلغ بعبارته كنه ضميره.

واصطلاحاً: قد تكون وصفاً للكلام، وقد تكون وصفا للمتكلم؛ فبلاغة الكلام: مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته[2].

وبلاغة المتكلم: قدرته على إنشاء كلام بليغ في المعنى المراد[3]... ؛ فمن كانت لديه ملكة يقتدر بها على إجادة الإنشاء، كان من أمراء البلاغة، ومن أعرب عن قصده، وجلّى عن نفسه؛ بقلم بليغ، وأسلوب رفيع... كان من «أعلام الكتابة».

* * *

سُئل بعض البلغاء: ما البلاغة؟ فقال: قليل يُفهم، وكثير لا يُسأم.

وقال آخر: البلاغة؛ أن تُفهم المخاطب بقدر فهمه، من غير تعب عليك.

وقيل: البلاغة: القدرة على البيان مع حسن النظام.

وقيل: لا يكون الكلام يستوجب اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظَه، ولفظهُ معناه، ولا يكون لفظه أسبقَ إلى سمعك من معناه إلى قلبك.

وقال خلف الأحمر: البلاغة: لمحة دالة.

وقال الخليل بن أحمد: البلاغة؛ كلمة تكشف عن البقية.

---

(١) كتاب الصناعتين (ط الخانجي) ص ٦.

(٢) الحال: هو الأمر الذي يدعو الأديب أن يورد عبارته على صورة مخصوصة، من حيث الإيجاز أو الإطناب، أو الذكر أو الحذف...
والمقتضى: هو الصورة المخصوصة التي تأتي العبارة على وفقها
«فالمدح» مثلاً حال تقتضي الإطناب، وإيراد الكلام مطنباً في هذا المقام هو الصورة التي تقتضيها هذه الحال.

(٣) فمن عرف قواعد البلاغة من غير أن يحسن تطبيقها، كأن يوجز في مقام الإطناب، أو يضمر في مقام الإظهار، أو يحذف حيث يجب الذكر... ... ... لم يكن بليغاً ذا ملكة قادرة على الإنشاء الفني.